Al-Jawhar : Journal of Arabic Language
VOLUME 4 NO 1, Juni 2026
E-ISSN: 2988-6651 P-ISSN: 2988-6678
https://doi.org/10.69493/ajoal.v4i1.103

الجَوْهَر

Arabic Language Education I Research Article

OPEN ACCESS

Adaptive Instructional Strategies for Mixed-Age Classrooms: Teaching Arabic to Heterogeneous Young Learners in Non-Formal Malaysian Settings

Nurbaiti Maulida Ramadhani [1] ✉
Siti Kholiza Nasution [2] ✉

[1] Universitas Islam Negri Palangka Raya, Indonesia, [2] Üniversite Caddesi, Turkey

American Psychological Association 7th Edition Style Citation
Correspondence Author : Nurbaiti Maulida Ramadhani **maulidaramadhani692@gmail.com**

Article History

Received : 04/06/2026
Revised : 28/06/2026
Accepted : 14/07/2026

Keywords

Adaptive Instructional; Mixed-Age Classrooms; Non-Formal Education; Adaptive Instructional Strategies

Subjects

Arabic Language Education; Educational Innovation; Classrooms Action Research

Article Structure

Introduction
Method
Findings and Discussion
Conclusion
References

Clik to the content

Abstract

Teaching Arabic in non-formal international educational settings presents considerable pedagogical challenges, particularly when classrooms consist of learners with diverse age ranges, heterogeneous linguistic backgrounds, and varying levels of learning motivation. These conditions require adaptive instructional approaches that can accommodate students' cognitive and emotional needs. Therefore, this study aims to analyze methodological barriers and formulate adaptive strategies for teaching Arabic in the International Teaching Program in Malaysia. The study focused on mixed-age classrooms comprising students aged 9–17 years with minimal Arabic language proficiency and fluctuating learning motivation. This research employed a qualitative approach using a Classroom Action Research design. Data were collected through participatory observation and analysis of the teacher's daily reflective journals throughout the implementation of the program. The findings revealed that substantial cognitive differences among age groups and reduced physical stamina caused by the intensive daytime boarding school schedule constituted the primary instructional barriers. To address these challenges, four adaptive instructional strategies were implemented, namely psychological conditioning through educational-song based ice breaking activities, Game Based Learning supported by flaschcards, cross age peer tutoring, and instructional scaffolding through external code switching to Malay. Participatory observations and reflective journal entries indicated that these strategies transformed students' participation from passive to active, promoted collaborative interaction between younger and older learners, fostered a more inclusive learning environment, and enhanced students' understanding of foundational Arabic language concepts. These findings suggest that methodological flexibility, supported by adaptive and interactive instructional strategies, plays a crucial role in improving Arabic language learning in heterogeneous non-formal educational settings.

@ 2026 The Author(s). Published by Diwan Media Pustaka
This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

أ. المقدمة

شهد تعليم اللغة العربية في عصر العولمة المعاصرة توسعا كبيرا في الاتجاهات (Hassan et al., 2025; Sofian et al., 2026). لم يعد تعليم اللغة يركز فقط على المنهج الصارم في المؤسسات الرسمية مثل المدارس الدينية أو المدارس العامة، بل أصبح أيضا متغلبا على نطاق واسع في برامج التدريس الدولية غير الرسمية والمجتمعية (Khasanah et al., 2026; Muttaqin et al., 2025). هذه البرامج الدولية، مثل برنامج التدريس الدولي الذي تنفذه جمعيات الطلاب أو المؤسسات غير الربحية في منطقة جنوب شرق آسيا (Ghani et al., 2023)، غالبا ما تكون جسورا حاسمة للمجتمعات المحلية لتعزيز مهاراتها التواصلية وفهمها الديني. ومع ذلك، فإن هذا البيئة التعليمية غير الرسمية تثير حقائق اجتماعية وتحديات منهجية فريدة ومعقدة للغاية. غالبا ما يواجه المعلمون واقع الفصل الدراسي الذي لا يقسم حسب مستوى العمر أو الصف الرسمي، بل هو فصل دراسي بهيكل دراسي مختلط الأعمار.

تستهدف هذه الأبحاث برنامج التدريس الدولي الذي يتمركز في بركة أكاديمية المسلمين للرعاية في ماليزيا. في هذا الموقع، جمعت دروس اللغة العربية طلابا من فئة عمرية واسعة ومتنوعة، تتراوح من الأطفال في سن ٩ إلى مراهقين في سن ١٧. تزداد هذه الحالة الموضوعية سوءا بسبب أن معظم الطلاب لديهم خلفية قليلة جدا في إتقان المفردات العربية الأساسية، وكثير منهم لم يتلقوا مواد لغوية منذ فترة طويلة أو يعتبرون العربية مادة أجنبية وصعبة (Kaltsum et al., 2025). هذا الفجوة العمرية الطويلة لها آثار مباشرة على الفروق في النضج المعرفي وسرعة التعلم والتفاوت في الاستقرار العاطفي في نفس مساحة التعلم. نتيجة لذلك، يواجه المعلمون جمودا منهجيا إذا استمروا في فرض طريقة محاضرة واحدة أو منهج قياسي تقليدي.

بالإضافة إلى الحواجز الذهنية والديموغرافية، تؤثر العوامل الموقفية على شكل نظام إقامة يتم تطبيقه في موقع البرنامج أيضا على ديناميكيات الطبقات. غالبا ما تتعارض جلسات تدريس اللغة العربية التي تقام خلال النهار مع نقطة التشبع والإرهاق الجسدي للطلاب بعد الخضوع للأنشطة المدرسية الرسمية منذ الصباح .هذا يؤدي إلى انخفاض كبير في الحماس للتعلم، مما يسبب شعورا شديدا بالنعاس والتوتر والملل بين الطلاب. لذلك، هناك حاجة إلى جهد إضافي

من المعلمين لصياغة استراتيجيات تكيفية مرنة وتفاعلية وقادرة على تحويل تحدي التباين إلى فرصة تعلم شاملة (Zikrullah et al.,2024).

في دراسة الأدبيات الأكاديمية، أجريت أبحاث حول تعليم اللغة العربية من قبل العديد من الخبراء. ومع ذلك، تركز غالبية الأدبيات السابقة على اختبار فعالية طريقة واحدة مثل تدريس اللغة التواصلية (CLT) فقط، أو الطرق السمعية اللغوية بشكل مستقل، أو تطبيق التعلم القائم على الألعاب على مواد صفية متجانسة نسبيا من حيث العمر والمستوى الرسمي للصف. لا تزال هناك أبحاث محدودة جدا تستكشف صياغة استراتيجيات تكيفية متكاملة تجمع بين إعادة بناء المواد التعليمية الرقمية، والإدارة العاطفية عبر كسر الجليد، وتحفيز المعلمين المعاصرين في سياق الفصول الدراسية الدولية المختلطة الأعمار. تكمن الفجوة البحثية التي تسعى هذه الدراسة إلى معالجتها في محدودية الدراسات التي تناولت دمج الاستراتيجيات التدريسية التكيفية بصورة متكاملة في تعليم اللغة العربية داخل البيئات التعليمية غير الرسمية التي تضم متعلمين متفاوتي الأعمار. وتهدف هذه الدراسة إلى تقديم تحليل نوعي متعمق لكيفية توظيف استراتيجيات كسر الجليد، والتعلم القائم على الألعاب، والتعلم بالأقران، والتبديل اللغوي بوصفها منظومة تعليمية متكاملة تسهم في معالجة الفروق العمرية والمعرفية بين المتعلمين في السياق الماليزي، وبذلك تقدم إضافة علمية إلى الأدبيات المتعلقة بتعليم اللغة العربية في البيئات التعليمية غير الرسمية.

تكمن الأهمية العملية لهذه الدراسة في توفير نموذج تدريس لغة مجرب وقابل للتطبيق للمعلمين العاملين في مجالات تدريس دولية غير رسمية ذات خصائص صفية متنوعة. استنادا إلى خلفية المشكلات والفجوات في البحث، يركز هذا المقال بشكل رئيسي على الإجابة على ثلاث مشكلات أساسية: كيفية تحديد الحواجز الهيكلية في الفصول متعددة الأعمار، وكيف يتم دور إعادة بناء المواد التعليمية الرقمية والصيغ لكسر الجليد كأداة لتكيف المعلمين، وكيف تساهمت هذه الاستراتيجيات التكيفية في تحسين إتقان المفردات الأساسية وروح التعلم لدى الطلاب من جميع الأعمار.

يتطلب تدريس اللغة العربية في بيئة غير رسمية مستوى عاليا من المرونة بالإضافة إلى إبداع غير محدود من المعلم في إدارة تنوع الطلاب (Muhammad Samin et al., 2023). على عكس المدارس الرسمية التي توحد مدخلات الطلاب بناء على العمر البيولوجي المكافئ، غالبا ما تطبق

برامج التعليم في المجتمع الدولي نظاما من دمج الفصول الدراسية في الأعمار المختلطة. وفقا لنظرية التطور المعرفي، يمزج هذا الاندماج بين الأفراد الذين هم في المرحلة التشغيلية الملموسة (الأعمار ٩ – ١١ سنة) مع الأفراد الذين هم في المرحلة التشغيلية الرسمية (الأعمار ١٢ – ١٧). تتطلب هذه الحالة نهجا تربويا خاصا لا يعتمد فقط على نقل المعرفة، بل أيضا على إنشاء نظام تعليمي قادر على استيعاب الفروقات في سرعة تعلم الطلاب، ونضجهم العاطفي، وقدرتهم على التفكير النقدي بطريقة متوازنة دون التسبب في تمييز أكاديمي في الفصل (Al-Miskawaih et al., 2022).

في أنشطة تعلم اللغات الثانية أو اللغات الأجنبية، يلعب وجود مواد تعليمية دورا أساسيا جدا لكل من المعلمين والطلاب (Mukarromah et al., 2022). تعمل المواد التعليمية كتمثيلات للمواد اللفظية التي سيستهلكها الطلاب خلال عملية التفاعل التعليمي. سيواجه المعلمون عقبات كبيرة في تحسين فعالية تدريسهم إذا لم يصاحبهم توفر مواد تعليمية كاملة ومريحة. غالبا ما تتفاقم الظاهرة في المجال عندما يقدم المعلم المادة بسرعة ووضوح كلام مفرط، مما يسبب ارتباكا كبيرا للطلاب المبتدئين. لذلك، فإن تطوير مواد تعليمية سياقية وتكيفية أمر ضروري للغاية (Yusup et al., 2026).

في عصر الرقمنة الحالي، يعد استخدام التكنولوجيا الرقمية حلا ذكيا لنقل محتوى التعلم العربي بشكل أكثر كفاءة وأفض (Bagus Sanjaya et al., 2024). يمكن تصميم مواد تعليمية غير مطبوعة تدمج الجوانب الصوتية (الصوت بالنطق السلاسن)، ووسائط المنشورات التفاعلية، وأجهزة الكمبيوتر، والتصوير الرسومي بطريقة تخلق تجربة تعلم متعددة الحواس جديدة. وجود الصور الرقمية والعناصر الصوتية قادر على تحفيز تركيز الطلاب، وتسهيل الفهم المستقل، وتقديم صورة عملية واضحة لبنية اللغة التي يتم تعلمها (Sanjaya et al., 2024). لقد ثبت أن استخدام المواد التعليمية الرقمية الجذابة له تأثير نفسي إيجابي على شكل زيادة الدافع الداخلي للطلاب، والذي يرتبط في النهاية مباشرة بتحقيق أقصى نتائج التعلم اللغوية (Sutinalvi et al., 2024).

الطريقة السمعية اللغوية (ثريقة سامية سيافهية) هي واحدة من الركائز الكلاسيكية في تعليم اللغة التي تركز على عملية التكرار المنظم (التدريب) وتعويد الأصوات الشفوية قبل دخولها المجال النصي. ومن التقنيات التعليمية الفعّالة المنبثقة عن هذه الاستراتيجية استخدامُ الأناشيدِ

التعليميةِ المصممةِ خصيصًا أو الأناشيدِ ذاتِ الإيقاعاتِ التعليمية. تساعد استراتيجيةُ التعليمِ بالأناشيدِ التعليميةِ الطلابَ على استيعابِ وحفظِ المفرداتِ الأساسيةِ وأنماطِ الجملِ القصيرةِ من خلالِ ألحانٍ وإيقاعاتٍ تعليميةٍ ممتعة (Ulya et al., 2024). يمكن أن يقلل نمط الهياكل الصوتية المتكررة في الغناء من التوتر المعرفي لدى الطلاب المبتدئين، ويسهل الاحتفاظ بالذاكرة على المدى الطويل، ويشجع الشجاعة على نطق النطق العربي بالنغمة الصحيحة دون خوف من ارتكاب الأخطاء.

التعلم القائم على الألعاب هو طريقة تعليمية تدمج عمدا عناصر اللعبة، والمنافسة الصحية، وقواعد اللعب في عملية التعلم لزيادة تفاعل الطلاب ونشاطهم وتحفيزهم (Sulmayanti et al., 2025). في سياق تعليم العربية للمبتدئين، أصبح استخدام الوسائط اللمسية مثل بطاقات المراجعة في صيغة الألعاب الجماعية أداة منتجة جدا (Fadila et al., 2025). تقلل الألعاب الجماعية بشكل آلي من مستوى القلق اللغوي الذي غالبا ما يطارد الطلاب في الفصول التقليدية. علاوة على ذلك، فإن صيغة اللعبة في الصف متعدد الأعمار ستفعل بشكل طبيعي وظيفة التدريس الخصوصي، حيث يقوم الطلاب الأكبر سنا أو الذين لديهم فهم أسرع بتوجيه ومساعدة وتشجيع أقرانهم الأصغر سنا، مما يخلق بيئة تعاونية شاملة.

التبديل بين الشفرات هو ظاهرة اجتماعية لغوية تتمثل في الاستخدام المتناوب للغتين أو أكثر في حدث تواصل واحد أو جلسة تعلم وجها لوجه (Fajrin et al., 2022). استنادا إلى طبيعة اللغة ونطاقها، يمكن تصنيف تبديل الشيفرة إلى فئتين رئيسيتين: التبديل الداخلي للشيفرة والتبديل الخارجي للكود. يشير التبديل الداخلي إلى الانتقال بين اللهجات المحلية واللغة الماليزية الرسمية، أو بين اللهجات الماليزية المختلفة، مثل التبديل بين لهجة قدح أو لهجة كلنتن واللغة الماليزية الرسمية. أما التبديل الخارجي للشفرة، فيتمثل في الانتقال بين اللغة الماليزية الرسمية ولغة أجنبية، مثل استخدام اللغة الماليزية مع اللغة العربية أو اللغة الإنجليزية بحسب الحاجة التعليمية (Sadwika et al., 2025).

في مجال منهجيات تدريس اللغات الأجنبية للمتحدثين المبتدئين، يعتبر تبديل الشفرات الخارجية أداة تعليمية أساسية للغاية (Maggau et al., 2025). عندما يواجه الطلاب جمودا تاما في فهم المفردات المستهدفة، فإن إجبار الغمر الكامل قد يؤدي فعليا إلى إحباط أكاديميا. في

هذا السياق، يخدم مزج لغة التدريس التي تشمل اللغة المحلية التي يفهمه الطلاب بشكل متبادل (وفي هذه الحالة استخدام اللغة الماليزية كجسر تعليمي) لضمان أن الرسائل والأوامر ومضمون المادة اللغوية يمكن أن يلتقط بسرعة ودقة وبشكل مقارنة من قبل المتعلمين، دون فقدان جوهر التعرض للغة المستهدفة.

ب. الطريقة

يطبق هذا البحث منهج البحث الإجرائي الصفي بوصفه منهجًا نوعيًا يهدف إلى تحسين ممارسات تعليم اللغة العربية في الفصول متعددة الأعمار داخل البرامج التعليمية غير الرسمية في ماليزيا. وقد اختير هذا المنهج لأن الباحث لم يقتصر دوره على الملاحظة، بل شارك بصفته معلمًا وباحثًا في الوقت نفسه، حيث قام بتخطيط الاستراتيجيات التدريسية التكيفية، وتنفيذها داخل الفصل الدراسي، وملاحظة تفاعل الطلاب واستجاباتهم، ثم التأمل في نتائج التطبيق من أجل تحسين الممارسة التعليمية بصورة مستمرة. واعتمدت الدراسة نموذج Kemmis & McTaggart الذي يتضمن أربع مراحل رئيسة، وهي: التخطيط، والتنفيذ، والملاحظة ، والتأمل (Kelas, 2022). ويُعد هذا المنهج مناسبًا لطبيعة الدراسة لأنه يركز على تحسين عملية التعليم من خلال التدخل المباشر داخل البيئة الصفية مع توثيق التغيرات التي تطرأ على تفاعل المتعلمين أثناء تنفيذ الاستراتيجيات التدريسية.

تتكون مصادر البيانات الأساسية في هذا البحث النوعي من عنصرين رئيسيين. المكون الأول هو المعلم نفسه (حيث يعمل الباحث كأداة رئيسية/أداة بشرية) الذي يقوم بالإجراءات اليومية، والتخطيط، والتأمل التقييمي. المكون الثاني هو جميع الطلاب العابرين للأعمار الذين تتراوح أعمارهم بين ٩ و ١٧ سنة وهم أعضاء في صفوف اللغة العربية في أكاديمية مسلمين للرعاية في ماليزيا. الميزة الخاصة لهذا الطالب هي أنهم مجموعة من المتعلمين المبتدئين الذين لديهم أساس بسيط جدا من العربية أو لديهم انقطاع في التعلم لفترة طويلة. الموقع الفعلي للبحث يقع في مجمع النزل الذي يضم الأكاديمية في ماليزيا، الذي يركز أنشطته على برامج التمكين الديني والتعلم غير المنهجي الرسمية.

تم تصميم تقنية جمع البيانات بطريقة متكاملة من خلال أداتين رئيسيتين للحصول على عمق البيانات الواقعية في الميدان. التقنية الأولى هي الملاحظة التشاركية. كان الباحث مشاركا

بشكل مباشر في إدارة عملية التدريس في كل جلسة صفية وجها لوجه، مع مراقبة منهجية ديناميكيات التفاعل بين الطلاب، ومستوى النشاط، والسلوك اللفظي وغير اللفظي، والعقبات الحقيقية التي تظهر عند تنفيذ الاستراتيجية. تركز هذه الملاحظة على جمع البيانات حول ما يحدث فعليا في الفصل الدراسي. التقنية الثانية هي إعداد تأملات يومية في اليوميات وتعليم ملاحظات ميدانية. بعد كل جلسة تدريس، كان الباحث ينضبط نفسه ويسجل تسلسل الفصل بالكامل، والتغييرات في الاستراتيجيات التي تجرى تلقائيا في الميدان، وجمع تسجيلات غير رسمية لردود فعل الطلاب اللفظية والشكاوى المباشرة حول الطرق التي يشعرون بها.

لضمان مستوى صحة وموثوقية البيانات النوعية التي تم الحصول عليها، تم اختبار هذه الدراسة باستخدام تقنية صارمة في تحديد مصادر البيانات. تتم عملية تحديد المصادر من خلال مقارنة وتقاطع ومطابقة معلومات الفعل المسجلة من خلال ورقة ملاحظة تشاركية (حقائق موضوعية في الصف) مع البيانات الوصفية التفسيرية الموجودة في دفتر تأمل المعلم اليومي وملاحظات عن ردود الطلاب الشفهية (حقائق/أسباب ذاتية وراء الأفعال). من خلال المقارنة بين مصدرين مختلفين من نفس تسلسل الأحداث التعليمية، يمكن تفسير صحة البيانات المتعلقة بفعالية الاستراتيجيات التكيفية علميا. علاوة على ذلك، تم تنفيذ تقنية تحليل البيانات بشكل تحفيزي وفي الوقت نفسه باتباع نموذج تحليل نوعي تضمن ثلاث مراحل تفاعلية: (١) تقليل البيانات، وهي فرز وتركيز وتخلص البيانات الخام غير ذات الصلة، بالإضافة إلى تنظيمها في مجموعات من العقبات، ومواد التعليم، وكسر الجليد، والألعاب؛ (٢) عرض البيانات (عرض البيانات) على شكل سرد وصفي غني ومنهجي ومزود بجداول مقارنة؛ و(٣) استخلاص الاستنتاجات والتحقق النهائي بناء على أنماط النتائج الميدانية المثبتة.

ج. النتائج والمناقشة

استنادا إلى نتائج الملاحظة التشاركية في الأسابيع الأولى من تنفيذ برنامج التدريس الدولي في ماليزيا، تبين أن عملية تدريس اللغة العربية تواجه تحديات معقدة ومتعددة الأبعاد. العقبة الأولى تأتي من الجانب المعرفي–الديموغرافي، وهو وجود تفاوت واسع جدا في الفهم اللغوي الأساسي بين الطلاب. الهياكل الصفية التي تمزج بين الأطفال في سن التاسعة والشباب في السابعة عشرة تخلق فجوة انفصال معرفية حادة. الطفولة المبكرة تتطلب نهجا ملموسا وبصريا

ومتكررا، بينما يميل المراهقون في سن السابعة عشرة إلى الشعور بالملل بسرعة أكبر إذا تم تقديم المادة ببطء شديد، لكنهم يشعرون أيضا بالتردد إذا كانت المادة طفولية جدا. تتطلب هذه الحالة تصميم تعلم تكيفي لتتمكن من تلبية احتياجات الفئتين العمريتين.

العقبة الثانية هي الظرفية–الجسدية، وهي مرتبطة ارتباطا وثيقا بنظام الإقامة المكتظ في أكاديمية رعاية المسلمين. يعد تدريس اللغة العربية في الجلسات النهارية نقطة حاسمة في تراجع الأداء الأكاديمي للطلاب. تقلبات طاقة الطلاب واضحة جدا: فهم يعانون من إرهاق جسدي، ونعاس، وسلبية، وتركيزهم يفقد تماما بسبب الطاقة التي تستنزف من الأنشطة المدرسية الرسمية منذ الصباح. العقبة الثالثة هي المقاومة النفسية للمفردات الجديدة. عندما يحاول المعلمون شرح قواعد النحو شفهيا تقليديا، يميل الطلاب إلى إظهار موقف مغلق لأنهم يرون أن المفردات العربية غريبة جدا وصعبة الحفظ. تفسيرات المعلمين التي كانت أحيانا سريعة وغير واضحة زادت من حدة الجمود، حتى أصبح جو الصف متوترا ورتيبا.

لتوقع العقبات على شكل سرعة كلام غير واضحة للمعلمين وتخفيف الصعوبات في التعلم المستقل للطلاب من جميع الأعمار، اتخذ الباحث خطوات استراتيجية في شكل إعادة بناء واستخدام مواد تعليمية. توضع المواد التعليمية كأدوات حيوية قادرة على توفير تعليمات تشغيلية وأوصاف ملموسة لمواد التدريس. وبعد التطورات التكنولوجية، تم تحويل تطوير المواد التعليمية من التنسيقات المطبوعة التقليدية إلى الوسائط الرقمية التفاعلية. صمم الباحث مواد عربية باستخدام الحواسيب لتكون مزيجا من الصوت (تسجيلات صوتية لمتحدثي الناطقين الأصليين) ووسائط منشورات رقمية غنية بالرسوم البصرية المثيرة للاهتمام.

لقد أثبت استخدام الصور الملونة والمؤثرات الصوتية المتنوعة في المواد التعليمية الرقمية قدرته على توفير تجربة تعلم أكثر تفاعلاً وجاذبية للمتعلمين في ماليزيا (Jusman et al., 2025). فقد ساعدت الوسائط البصرية المتعلمين الذين تتراوح أعمارهم بين (٩–١١) سنة على فهم معاني المفردات دون الحاجة إلى ترجمات مطولة، في حين أسهم التنظيم المنهجي للمواد الرقمية في دعم المتعلمين الذين تتراوح أعمارهم بين (١٢–١٧) سنة في استيعاب التراكيب اللغوية بصورة أفضل. ويلخص الجدول (١) أبرز العوائق التعليمية التي واجهها الباحث أثناء تنفيذ البرنامج، واستراتيجيات إعادة بناء التدريس الرقمي التي طُبقت لمعالجة تلك العوائق، إضافة إلى الاستجابات المعرفية للمتعلمين وفقًا للفئة العمرية.

الجدول ١. العوائق المنهجية، وإعادة بناء التدريس الرقمي، والاستجابات المعرفية حسب الفئة العمرية

لعائق المنهجي المحدد	إعادة بناء التدريس الرقمي المطبقة	الاستجابة المعرفية حسب الفئة العمرية (٩–١١ سنة / ١٢–١٧ سنة)
تفاوت مستويات الكفاية اللغوية بين المتعلمين	تصميم مواد تعليمية رقمية تفاعلية تتضمن صورًا، وتسجيلات صوتية، وأنشطة متعددة المستويات	٩–١١ سنة: تحسن فهم المفردات من خلال الوسائط البصرية والأنشطة التفاعلية. ١٢–١٧ سنة: أظهروا قدرة أكبر على استيعاب التراكيب اللغوية والمشاركة في الأنشطة التحليلية.
انخفاض التركيز بسبب الإرهاق بعد الأنشطة المدرسية	توظيف أنشطة كسر الجليد، والألعاب التعليمية، والأناشيد التعليمية في بداية الحصة ووسطها	٩–١١ سنة: ازداد الانتباه والحماس للمشاركة. ١٢–١٧ سنة: تحسن التركيز واستعادوا الدافعية لمتابعة التعلم.
صعوبة استيعاب المفردات والتراكيب العربية الجديدة	استخدام عروض رقمية مدعومة بالصور، والتسجيلات الصوتية، والتكرار المنظم للمفردات	٩ – ١١ سنة: سهولة أكبر في حفظ المفردات وربطها بالصور. ١٢–١٧ سنة: تحسن فهم المعاني واستخدام المفردات في سياقات مختلفة.
اختلاف الخلفيات اللغوية للمتعلمين	تطبيق التبديل اللغوي بين اللغة الماليزية واللغة العربية عند الحاجة	١١– سنة: ساعدهم على فهم التعليمات الأساسية وتقليل الارتباك. ١٢–١٧ سنة: أسهم في توضيح المفاهيم اللغوية المعقدة وتعزيز الثقة في استخدام اللغة العربية.

تؤكد البيانات الواردة في الجدول (١أن التحديات التعليمية التي ظهرت في الفصول متعددة الأعمار لم تكن مقتصرة على الفروق اللغوية فحسب، بل شملت أيضًا انخفاض مستوى التركيز،

وصعوبة استيعاب المفردات الجديدة، واختلاف الخلفيات اللغوية للمتعلمين. ولمواجهة هذه التحديات، طبق الباحث مجموعة من استراتيجيات إعادة بناء التدريس الرقمي، تمثلت في تصميم مواد تعليمية رقمية تفاعلية، وتوظيف أنشطة كسر الجليد، والألعاب التعليمية، والأناشيد التعليمية، إضافة إلى استخدام التبديل اللغوي عند الحاجة. وأظهرت نتائج الملاحظة أن استجابات المتعلمين اختلفت تبعًا للفئة العمرية؛ إذ استفاد المتعلمون الذين تتراوح أعمارهم بين (٩—١١) سنة بصورة أكبر من الوسائط البصرية والأنشطة التفاعلية، في حين أظهر المتعلمون الذين تتراوح أعمارهم بين (١٢—١٧) سنة قدرة أفضل على استيعاب التراكيب اللغوية والمشاركة في الأنشطة التي تتطلب مستوى أعلى من التفكير والتحليل.

استنادا إلى نتائج التجارب الميدانية، طبق الباحث تقنية كسر الجليد على ثلاث مراحل استراتيجية من التعلم ذات تسلسل زمني وتأثير كبير:

١. مرحلة التعلم المبكر: قبل الدخول في المادة الأساسية، يقوم الباحث بأنشطة بدنية منظمة على شكل "الربت صباحا، الظهر، المساء، والمساء". تتطلب قواعد لعبة التصفيق هذه تركيزا كاملا من الطلاب من جميع الأعمار. التأثير الحقيقي للتطبيق في بداية هذه الجلسة هو أن الطلاب الذين كانوا ضعفاء في البداية عند دخولهم الغرفة يتحولون فورا إلى حماس ويقظة ويضحكون معا، ويرتبط تركيز عقولهم بالكامل بتعليمات المعلم مرة أخرى. أكدت نتائج المقابلات أن الطلاب وجدوا هذه التقنية وسيلة مريحة جدا لتخفيف التوتر.

٢. المرحلة المتوسطة من التعلم (تحديث التركيز): عندما تستمر عملية نقل المواد العربية حوالي ٣٠ دقيقة، تبدأ أعراض الملل وفقدان التركيز في الظهور مجددا على وجوه بعض الطلاب. بشكل تكيفي، حول الباحث انتباه الطلاب فورا ببدء المرحلة الثانية من كسر الجليد. دعا الباحثون الطلاب لغناء أغاني عربية قصيرة تم تعديل ألحانها من الأغاني المحلية الشعبية (وهي تقنية ترتيل تعتمد على اللغة). أظهرت نتائج الملاحظات استجابة سريعة جدا: حيث انضم جميع الطلاب، سواء في سن ٩ أو ١٧ سنة، في الغناء معا بينما كانوا يحركون أيديهم مقلدين المعلم. التأثير الإيجابي هو أن الأجواء المملة تختفي فورا، وتصبح المفردات المدمجة في كلمات الأغنية أسهل على الطلاب في تقبلها وحفظها.

٣. المرحلة النهائية من التعلم (الانتقال النفسي والتعزيز): يتم أيضا وضع كسر الجليد في نهاية أو قرب نهاية الحصة كنوع من الانتعاش بعد تناول المادة الصلبة. هذا النشاط مليء بلعبة

تخمين لحركات جسدية تعكس معنى المفردات العربية التي تم تعلمها حديثا. يعد هذا انتقالا نفسيا فعالا حتى لا يشعر الطلاب بالثقل أو الحفظ عند مغادرة الصف. وأظهرت الملاحظات التشاركية واليوميات التأملية للباحث أن أنشطة كسر الجليد أسهمت في استعادة تركيز المتعلمين وتهيئتهم نفسيًا لمتابعة التعلم. فقد لوحظ أن الطلاب الذين بدت عليهم علامات النعاس والإرهاق في بداية الحصة أصبحوا أكثر يقظة وتفاعلًا بعد تنفيذ أنشطة كسر الجليد، كما ازداد تفاعلهم اللفظي ومشاركتهم في الأنشطة التعليمية اللاحقة.

بعد استعادة الحالة النفسية والتركيز للطلاب بنجاح من خلال نشاط كسر الجليد بالغناء (Irfan et al., 2025)، واصل الباحث مرحلة التعلم من خلال تطبيق طريقة التعلم القائم على الألعاب. يستخدم تطبيق اللعبة المصمم خصيصا في هذا البحث وسائط بطاقات لمسية على شكل ألعاب بطاقات فلاش جماعية. تجمع اللعبة بين تحديات العالم الحقيقي (البحث عن أزواج الكلمات العربية والصور) مع جوانب خيالية أو مسابقات جماعية لحل صراعات المشاكل في اللعبة. وأظهرت نتائج الملاحظة الميدانية أن توظيف التعلم القائم على الألعاب أسهم في تنشيط ديناميكية الصف، ولا سيما خلال الفترات التي انخفض فيها مستوى تركيز المتعلمين بسبب الإرهاق (Angga et al., 2025). وتشير اليوميات التأملية للباحث إلى أن الطلاب الذين كانوا في بداية النشاط يتسمون بالسلبية وقلة المشاركة تحولوا تدريجيًا إلى متعلمين أكثر نشاطًا ومرونةً وحماسًا للمشاركة في المنافسة التعليمية، كما بادر المتعلمون الأكبر سنًا إلى مساعدة زملائهم الأصغر سنًا بصورة تلقائية، مما عزز التعلم التعاوني داخل الفصل.

عندما تبدأ لعبة البطاقات التعليمية، يحدث تغير كبير في سلوك الطلاب (Angeling et al., 2025). الطلاب الذين كانوا في البداية سلبيين تحولوا إلى نشيطين جدا، مرنين، سعداء ومتحمسين للفوز في المسابقة. علاوة على ذلك، ينجح هذا النمط الجماعي تلقائيا في سد الفجوة بين عوامل العمر داخل الفئات العمرية المتعددة. ظهرت ظاهرة تفاعل اجتماعي إيجابية في شكل تنشيط طبيعي لتعليم الأقران. يتولى المتعلمون المراهقون (١٤-١٧ سنة)، الذين لديهم منطق منطقي أكثر نضجا، طوعا دور قائد المجموعة الذي يوجه ويوجه ويساعد الإخوة الأصغر في مجموعتهم الذين تتراوح أعمارهم بين ٩-١١ سنة في جمع وتلاوة بطاقات المفردات العربية. هذا النمط من التفاعل يولد مناخ تعلم تعاوني وشامل للغاية

(Mulhakim et al., 2025)، ويزيد من ثقة الأطفال الصغار، ويقلل من قلق اللغة من خلال نهج لعب غير مخيف.

أثناء تنفيذ الألعاب وتقديم المواد الأساسية، يواجه الباحثون غالبا مواقف يكون فيها الطلاب فارغين تماما أو لا يفهمون معنى المفردات العربية الأساسية التي يتحدث بها المعلم. ويتفاقم هذا الوضع بسبب اختلاف الخلفية في اللغة الأم بين الباحثين من إندونيسيا والطلاب الماليزيين المحليين. إذا فرض الباحث استخدام طريقة الغمر الكلي (اللغة المستهدفة الكاملة) في الظروف الأساسية لعلم اللغة للطلاب، فإن ما يحدث هو إحباط التعلم واختناقات التواصل التعليمي.

استجابة لهذا الواقع الاجتماعي اللغوي، طبق الباحث عمدا استراتيجية تكييف لغة التدريس من خلال مفهوم تبديل الشفرات الخارجية. مزج الباحث بين استخدام العربية والإندونيسية واللغة الماليزية حسب ترتيب جمل التدريس الصفية. استنادا إلى نتائج تحليل وثائق السجلات الميدانية، تم تقسيم شكل نقل الرموز الذي حدث بين طلاب برنامج التدريس الدولي (ITHLA ABROAD) الذين لديهم أطفال في أكاديمية رعاية المسلمين إلى تصنيفين وظيفيين:

١. تبديل الرموز من العربية إلى بهاسا ماليزيا: يتم عندما يعطي المعلم أوامر تكتيكية أو تعليمات لعبة تتطلب تنفيذا سريعا. على سبيل المثال، يقول المعلم كلمة "إيليسو" والتي تتحول فورا إلى "يرجى الجلوس جميعا في مجموعة". لقد ثبت أن استخدام جمل اللغة الماليزية يسهل التواصل ويضمن نقل الرسائل التعليمية بشكل جيد ودقيق ودون تشويه المعنى للطلاب.

٢. نقل الرموز من اللغة الماليزية إلى العربية: يستخدم كتقنية لتأكيد أو استخلاص استنتاجات حول معنى المفردات. يقوم المعلم بتحفيز فهم الطلاب باستخدام اللغة المحلية، ثم يرد الطلاب بتلاوة كلماتهم العربية معا.

يشعر الطلاب بقربة عاطفية ويفهمون تعليمات المعلم بسرعة كبيرة بسبب تفاعلهم في اللهجات المحلية. وأظهرت الملاحظات الميدانية أن استخدام التبديل اللغوي بين اللغة العربية واللغة الماليزية أسهم في تسهيل فهم التعليمات الصفية وتقليل حالات الارتباك لدى المتعلمين

المبتدئين. كما بينت اليوميات التأملية أن المتعلمين أصبحوا أكثر استعدادًا للمشاركة الشفهية بعد توضيح التعليمات بلغتهم المألوفة قبل العودة إلى استخدام اللغة العربية.

د. الخلاصة

تخلص هذه الدراسة إلى أن تدريس اللغة العربية في بيئات التعليم الدولي غير النظامية التي تتميز بوجود فصول دراسية متعددة الأعمار يتطلب اعتماد استراتيجيات تعليمية تكيفية ومرنة وشاملة للتعامل مع الاختلافات في القدرات المعرفية ومستويات الدافعية والاستعداد للتعلم لدى المتعلمين. وقد أثبت تطبيق خمس استراتيجيات مترابطة، تتمثل في تحويل المواد التعليمية إلى وسائط رقمية، واستخدام أنشطة كسر الجليد القائمة على الأناشيد التعليمية، وتوظيف التعلم القائم على الألعاب المدعوم بالبطاقات التعليمية، وتطبيق التدريس بالأقران عبر الفئات العمرية المختلفة، واستخدام التحويل الخارجي إلى اللغة الملايوية كوسيلة دعم لغوي، فاعليته في تقليل العوائق التعليمية وتعزيز مشاركة الطلاب وتفاعلهم وتعاونهم وفهمهم للمفاهيم الأساسية في تعلم اللغة العربية. وتؤكد هذه النتائج أن الممارسات التعليمية التكيفية تسهم في بناء بيئة تعلم أكثر تفاعلية ودعماً من خلال الاستجابة لخصائص المتعلمين المتنوعة داخل الفصول غير المتجانسة. كما تبرز الدراسة أهمية المرونة التربوية والإبداع التعليمي لدى المعلمين في تصميم خبرات تعلم تفاعلية، خاصة في السياقات التعليمية الدولية غير النظامية. وبناءً على ذلك، يُوصى معلمو اللغة العربية ومديرو البرامج التعليمية الدولية بدمج الوسائط التعليمية التكيفية، واستراتيجيات التعلم التعاوني، والممارسات التعليمية المستجيبة للسياق الثقافي من أجل تحسين فعالية تعلم اللغة العربية والحفاظ على دافعية المتعلمين في البيئات التعليمية المتنوعة.

المراجع

Angga, Made, Puja Setyawan, Ni Nyoman, Kurnia Wati, Pendidikan Guru, Sekolah Dasar, and Dharma Acarya. "Analisis Metode Game-Based Learning Berbasis CTL Guna Meningkatkan Konsentarsi Belajar Pendidikan Pancasila Siswa Kelas II SDN Banyuajuh 4." Journal.Musapublishing.Org 2025, no. 2 (n.d.): 217–30. https://ejournal.musa.or.id/republic/article/view/81

Angeling, Pengenalan, Tsaniya Mahadiva, Challista Najwa Ghinarahima, Chiatha Destalova Azzura, Rita Markus Idulfilastri, and Bianca Marella. "Flashcard: Pengenalan Jenis Dan Regulasi Emosi Pada Anak Usia Dini." J-Innovative.Org 4 (n.d.): 14795–810. https://doi.org/10.31004/innovative.v4i3.12300

Bagus Sanjaya, Mario, Muhammad Fadlan Rawi Nasution, Arjuna Dwi Maulana, Jl V William Iskandar Ps, Kenangan Baru, and Kec Percut Sei Tuan. "Analisis

Perkembangan Kosakata Bahasa Arab Modern: Peluang, Tantangan Dan Strategi Dalam Pembelajaran Di Era Digital." Ejournal.Kopertais4.or.Id 4 (2024): 54–70. https://drpm.umsida.ac.id/wp-content/uploads/2024/02/Penerima-Penelitian-dan-Abdimas-Hibah-Kemendikbud-Ristek-Tahun-2022.pdf

Education, MF Ansori - Al-Miskawaih: Journal of Science, and undefined 2022. "Kompetensi Pedagogik Guru Dalam Inovasi Pembelajaran Bahasa Arab." Journal.Centrism.or.Id, n.d. https://doi.org/10.56436/mijose.v1i2.174

Fadila, NAHN, K Koderi, A Sodiq - ... Dan Bahasa Arab, and undefined 2025. "STRATEGI PEMBELAJARAN BAHASA ARAB YANG EFEKTIF UNTUK PEMULA." Jurnal.Politap.Ac.Id, n.d. https://doi.org/10.47435/naskhi.v7i1.3486.

Fajrin, AA, L Hajidah, A Basid - Lisanul Arab: Journal of Arabic, and undefined 2022. "Alih Kode Dan Campur Kode Dalam Proses Pembelajaran Pada Mahasiswa Pascasarjana Pendidikan Bahasa Arab UIN Maulana Malik Ibrahim Malang." Journal.Unnes.Ac.Id, 2022. https://share.google/vjKhHRHs6DqzsGixg

Ghani, NAA, D Diana - Ibrah: Jurnal Pengabdian kepada, and undefined 2023. "Membangun Sinergi Global: Upaya IAI Almuslim Aceh Dalam Peningkatan Kualitas Pendidikan Melalui Kerja Sama Internasional." Journal.Uinsuna.Ac.Id 2, no. 2 (2023): 3021–8632. https://doi.org/10.47766/ibrah.v2i2.1034.

Hassan, Mehmood Ul, Asma Abdul Aziz, and Muhammad Pervaiz. "Exploring Motivational Success in EFL Learning Strategies Among University Students." Annals of Human and Social Sciences 3, no. II (2022). https://doi.org/10.35484/ahss.2022(3-ii)10.

Irfan, NAM, ... M Zulkarnain - : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab, and undefined 2025. "PENERAPAN METODE ICE BREAKING DALAM MENINGKATKAN PENGUASAAN MUFRODAT BAHASA ARAB PADA SISWA KELAS XB MA DARUL HIKMAH KOTA." Ejournal.Iaimbima.Ac.Id 9, no. 2 (2025): 423–36. https://doi.org/10.36088/fondatia.v9i2.5741.

Jusman, Media Digital, Berbasis Quizizz, Peningkatan Keterlibatan, Siswa Sekolah Dasar, Windi Putri Handina, Chairan Zibar, L Parisu, and Info Artikel. "Peran Teknologi Pendidikan Dalam Meningkatkan Kualitas Pembelajaran Di Era Digital: Sebuah Studi Literatur." Jurnal-Unsultra.Ac.Id 5, no. 1 (2025). https://jurnal.ardenjaya.com/index.php/ajup/article/view/1138/741

Joniska, Wwan Saputra, Nevy Agustina, and Zaenal Rafli. "Tren Perkembangan Pendidikan Bahasa Arab Di Era Digital: Suatu Kajian Pustaka." Ejournal.Kopertais4.or.Id 5, no. 2 (2025): 2774–6100. https://ejournal.kopertais4.or.id/tapalkuda/index.php/LAN/article/view/7083/4129

Kaltsum, Nailah, Afifa Mawada, Nissa Zahra, Silmy Damanik, and Sakholid Nasution. "Analisis Faktor Yang Mempengaruhi Kesulitan Belajar Bahasa Arab Siswa Madrasah Aliyah Amalia Medan." Jurnal.Insanciptamedan.or.Id 4, no. 1 (n.d.): 2025. https://doi.org/10.61721/educandumedia.v4i1.484

KELAS, NAIW Wijayati - PENELITIAN TINDAKAN, and undefined 2022. "Model Kemmis & McTaggart." Researchgate.Net, n.d. https://www.researchgate.net/publication/374848835_Siklus_Kemmis_dan_McTaggart_Contoh_dan_Pembahasan

Khasanah, Nida Ul, Ganjar Yusup Sofian, Agung Heru Setiadi, Adamu Abubakar Muhammad, and Khoirotul Imro'ah Qohar. "Learning Motivation among Students Participating in a Private Arabic Language Program at Al-Fatih Private Tutoring Institution." Al-Jawhar: Journal of Arabic Language 4, no. 1 (2026): 14–35. 'https://doi.org/10.69493/ajoal.v4i1.92

Maggau, 0.111Q3SJR Q3; 0.111NAABS NANAABDC NAJ-CEKI: Jurnal Cendekia IlmiahFM, … A Fiddienika - J-CEKI: Jurnal Cendekia, and undefined 2025. "Alih Kode Dan Campur Kode Dalam Pembelajaran Ushul Fiqh Di Kulliyatul Mu'allimin Al-Islamiyah Pondok Pesantren Ibadurrohman Baleendah (Kajian." Journal.Trunojoyo.Ac.Id, 2025. https://doi.org/10.35931/am.v8i2.5188.

Muhammad Samin, Saproni, Alfitri Zulkifli, Harif Supriady, Konsep Lingkungan Bahasa Arab Informal Untuk Perguruan Tinggi, and Program Studi Pendidikan Bahasa Arab. "Konsep Lingkungan Bahasa Arab Informal Untuk Perguruan Tinggi." Journal.Uir.Ac.Id, 2023. https://doi.org/10.25299/al-hikmah:jaip.2023.vol20(1).12026

Mukarromah, A, M Andriana - Journal of Science and, and undefined 2022. "Peranan Guru Dalam Mengembangkan Media Pembelajaran." Jurnal.Insanmulia.or.Id 1, no. 1 (2022). https://doi.org/10.62759/jser.v1i1.7

Mulhakim, I, A Ahmadi, MAS Malisi - -Adab: Jurnal Bahasa Arab, and undefined 2025. "Game Interaktif: Solusi Seru Untuk Meningkatkan Interaksi Dan Keterlibatan Siswa Dalam Belajar Bahasa Arab." Ejournal.Staialamin.Ac.Id, n.d. https://doi.org/10.54723/jpai.v2i1.306

Muttaqin, Cecep, Nukman Nukman, Ahmad Fadhel Syakir Hidayat, Lita Lestari, Furqon Taufiq, and Ganjar Yusup Sofian. "Students' Perceptions of ChatGPT as a Learning Aid in Arabic Language Education at Universitas Islam KH. Ruhiat Cipasung." Borneo Journal of Language and Education 5, no. 2 (July 2025): 269–86. https://doi.org/10.21093/benjole.v5i2.11183.

Sadwika, NAIN, … IK Muada - Jurnal Pendidikan Sejarah Dan Ilmu, and undefined 2025. "Transformasi Bahasa Indonesia: Dari Lingua Franca Ke Bahasa Nasional Dalam Perspektif Historis: Transformation of The Indonesian Language: From Lingua Franca." Ojs.Mahadewa.Ac.Id, n.d. https://doi.org/10.59672/nirwasita.v6i2.5364

Sanjaya, MB, … MFR Nasution - Jurnal Nirta, and undefined 2024. "Mengoptimalkan Media Teknologi Dalam Pembelajaran Bahasa Arab: Analisis Tantangan Dan Peluang Di Era Digital." Ejournal.Nlc-Education.or.Id 4, no. 3 (2024). https://ejournal.nlc-education.or.id/index.php/JNSI/article/view/99

Sofian, Ganjar Yusup, Sutaman, R. Taufiqurrochman, Ahmad Fadhel Syakir Hidayat, and Nukman Nukman. "The Effectiveness of AI Based Microlearning Platforms through Vlog Content to Improve Arabic Listening Skills." Arabiyatuna: Jurnal Bahasa Arab 10, no. 1 SE-Articles (May 1, 2026): 39–62. https://doi.org/10.29240/jba.v10i1.16265.

Sulmayanti, Indah, Tri Lidia Kandau, Yuli Yanti, Universitas Nurul Huda, Ogan Komering Ulu Timur, and Indonesia Penulis Korespondensi. "Pembelajaran Berbasis Games Berbahasa Indonesia Untuk Meningkatkan Motivasi Belajar Di Era Digital." Dmi-Journals.Org 5, no. 3 (n.d.): 2025. https://dmi-

journals.org/deiktis/article/view/1832

Sutinalvi, Vivi, Annisa Harahap, M Yusri, Ali Lubis, Sahkholid Nasution, Alamat : Jln, Willem Iskandar Pasar, et al. "Penggunaan Media Sosial Dalam Pembelajaran Bahasa Arab: Peluang Dan Tantangan." Journal.Lpkd.or.Id, n.d. https://doi.org/10.59059/mutiara.v3i1.1969.

Ulya, Z, N Wahdah, M Marsiah - Al-Af'idah: Jurnal, and undefined 2024. "Meningkatkan Kemampuan Bahasa Melalui Metode Bernyanyi Dengan Media Audio Visual." Journal.Barkahpublishing.Com, n.d. https://journal.barkahpublishing.com/index.php/jppg/article/view/126

Yusup, Akmad, Abdul Qodir, Cepi Ramdani akmadyusup, SDN Ciborerang, and Uin Sultan Maulana Hasanuddin Banten. "Penguatan Nilai Spiritual Dan Moral Melalui Pembelajaran Kontekstual Di Era Modern." Ftk.Uinbanten.Ac.Id 3, no. 1 (2026). https://doi.org/10.32678/tpej.v3i01.12770.

Zikrullah, NAN, N Afrah - Hijri, and undefined 2024. "Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Yang Efektif Di Era Digital." Jurnal.Uinsu.Ac.Id, n.d. http://dx.doi.org/10.30821/hijri.v13i2.23835